Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا فإنَّه تعالى لا يجري شيئاً أو يقدره على الإنسان إلاَّ وهو يعلم بمقدار صلاحه للإنسان..

ومن هنا فلا بدّ للإنسان إلاَّ أن يرضى ويسلِّم بقضاء الله تعالى مهما كان نوعه سواء كان حزن أو فرح، فقر أو غنى، مرض أو صحة.. فقد امتدح الباري تبارك وتعالى الراضين بقضائه وأعدَّ لهم جنَّات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، وذلك قوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾..

ولكن قد نسأل: لماذا يمتدح الباري الراضين بقضائه وقدره..؟!!

الجواب:

إنَّما امتدحهم سبحانه وأعدَّ لهم كل هذا الجزاء في الآخرة لأمور:

الأول: لأنَّ علاقتهم به قوية وقائمة على أساس من الوعي والإدراك؛ فالمؤمن بوجود الله تعالى لا بدّ أن يؤمن بأنَّه تعالى متّصف بالرحمة والحلم والعدل.. وإذا آمن بكل هذا فلا يتبادر إلى ذهنه أنَّ الله تعالى يجري هذا القضاء عليه عبثاً، وبالتالي يسلِّم أمره لله تعالى، ولا يعترض عليه وينشز، بل يصبر ويعتبر هذا القضاء مجرّد امتحان له يجب أن يجتازه بنجاح..

الثاني: لأنَّهم مؤمنون، والمؤمن يستحقّ الجنة.. بدليل قول إمامنا الصادق عليه السلام عندما سُئل بأي شيءٍ يعلم المؤمن أنَّه مؤمن؟!!

فقال عليه السلام: «بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط».